

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول (4)

علي عبدالعزيز الشبل

الرحمن اما بعد فهذا المجلس النبي الله عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين المؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:00

فلما مات امه حضرته ام ايمن وهي مولاته بدينا فيها بدينا المجلس الماضي هنا 00:00:35 بلغ جده عبدالمطلب فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من العمر ثمان سنين توفي جده واوصى به الى عميه ابي طالب - 00:01:06

لأنه كان شقيق عبدالله فكفله وحاط واحتاطه واتم حياطه. ونصره حيث بعثه الله اعز نصر مع انه كان مستمرا على شركه الى ان مات وخفف الله بذلك من عذابه كما صح الحديث بذلك. نعم - 00:01:28

ماتت ام النبي عليه الصلاة وله اربع سنين وقيل رجعت به اخوال ابيه ازرج من رضي الله عنه ام ايمن وهي مولاته التي ورثها من بركة الحبشية الصحابي الجليل لان بركة ام ايمن تزوجها من - 00:02:02

بعدهما طلقها عبيد هذى تزوجها ولدها اسامة دخل في كفالة جده عبدالمطلب مات عبدالمطلب والنبي له ثمان عبدالمطلب شفقا برسول الله اوصى عمه ابا طالب ايش خص ابا طالب مع اولاد عبدالمطلب - 00:02:32

قالوا لان ابا طالب كان اوصى به عبدالمطلب الى عمه ابي طالب تم الصيانة حفظ ابو طالب رسول الله اكمل حتى بعث رسول الله وهو تخون ابي طالب لرسول الله - 00:03:08

الرسول صلى الله عليه بعث وهو ابن كم ومات ابو طالب بعد البعثة بعشر يكون خيانة ابي طالب رسول الله ثلاثا حتى مع شرك ابي طالب وكفره الم تبلغ اليه - 00:03:41

مشركون لم يبلغوا في اذية رسول الله ما بلغوا حتى مات ابو طالب ودخل الشعب قريش اللي عن المطلببني عبد مناف ثلاثة سنين ومعهم ابو طالب سطر ابو طالب هذه - 00:04:09

وسائل في قصidته اللامية تلك القصيدة التي نوه فيها رباع مكة وجبارها وفيها قوله وثور ومن ارسى ثيرا مكانه وراق لبر في حراء ونازل جبل ثور الجبل العظيم في شرق المزدلفة - 00:04:45

يقول ابو طالب في قصidته لقد علموا ان ابنا يا مكذب لدينا ولا يعني بقول الاباطل وايضاً يستسقى الغمام بوجهه جمال اليتامي قسمة للارامل تلوذ به الهاك من الهاشم - 00:05:09

فهم في رحمة عنده وفواضل رشيد عادل غير طائش الوالي الها ليس عنه بغافل فوالله لولا ان اجيء بسببة تجر على اشيائنا في المحافل اتبعناه على كل حالة خير قول التخاذل - 00:05:42

الى ان مضى ذكر ما كان من الشعب وتخاذلهم عليه جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزاء شر عاجلا غير عاجل يعرض بهم لما دخلوا قبائل قريش عبده شمس من هو - 00:06:06

ونوفل من انهم اخوان عبد مناف نبينا هو محمد بن عبدالله عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد مناف وابن ادله اربعة بنو هاشم وبنى المطلب وهم الاء الذين حصروا في شعب ابي طالب جميعا - 00:06:32

لهذا قال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم شيئا واحدا اما بنو عبدي شمس هم اصول بنى امية وبنو نوفل منهم مطعم بن عدي بن نوفل اللي دخل النبي صلى في جواره - 00:06:42

سيأتي في رجوعه من الطائف جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا جزاء شر عاجلا غير اجل ابو طالب صان رسول الله صلى الله عليه

وسلم تم صيانة ادب على نبينا ظهره - 00:07:06

والله ما بلغ من اذى قريش ولا من اذى المشركين لرسول الله ابو طالب امن قلبه لكنه ابى ان يقول لا الله عرفة ان رسول الله صادق وهو الذي قال في قصيده الاخرى - 00:07:27

ولقد علمت بان دين محمد اديان البرية دينا لولا الملامة او جدار مسببة لوجدتنى سمحا بذلك مبينا واصدع بامرک ما عليك غضاضة وابشر وقر بذلك منا عيونا مات ابو طالب - 00:07:49

على كفره تركه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت ينمازع وعند رأسه ائمة الكفر ابو جهل مع انهم مقاطعين عبد مناف لكنهم يعرفون يزورون ابا طالب ابو جهل وامية ابن خلف - 00:08:12

وابو البختر بن هشام وابو حرب وابو سفيان قبل ان يؤمن جاء النبي صلى الله عليه وسلم يرکظ يا عماد كلمة احاجي لك بها عند الله. قل لا الله الا الله - 00:08:41

وقرناء السوء شياطين الناس تؤذهم شياطين الجن لم يدعوا هذه الفرصة كسفه ابو جهل ابا طالب ترحب عن دين عبد المطلب واحسافة اهلك وجماعتك ما اثار فيه نعرة الجاهلية فكان اخر ما قال ابو طالب لا - 00:09:01

على دين فبكى النبي صلى الله عليه انه يفوته عمه قد هدى الله به الاباعد جاءه علي بعد ذلك قال ما اصنع به يا رسول الله؟ ان الشيخ قد هلك - 00:09:25

فما اصنع به قال اذهب فوارهي وعلى غير دينه لا يصلى عليه ولا يغسل صحيح مسلم كان العباس رضي الله عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:09:44

ابو طالب صنع وصنع وصنع نعدد ما كان من شأنه حدب ظهره على رسول وانه صانه الصيانة التامة فهلا نفتحه بشيء يا رسول الله؟ قال ان انه يخرج ويوضع في ضحواح من نار - 00:10:08

يغلي منها دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا ولو لاي كان في الدرك الاسفل من النار وهذه التي نص العلماء على انها شفاعة من النبي خاصة لعمه ابى طالب لكن لا تنفع عمه - 00:10:32

لان الله قال في الكفار فما تنفعهم ايش ما تنفعهم شفاعة وخرج به عمه الى الشام في تجارة وهو ابن اثنتي عشرة سنة وذلك من تمام لطفه به لعدم من يقوم به اذا تركه بمكة - 00:10:52

فرأى هو واصحابه من خرج معه الى الشام من الايات فيه صلى الله عليه وسلم ما زاد عمه في الوصاية به والحرص عليه كما رواه الترمذى كما رواه الترمذى في جامعه باسناد رجاله كلهم ثقات - 00:11:13

من تضليل الغمامه له وميل الشجرة بظلها عليه وتبشير بحير راهب به. نعم وتبشير بحير راهب به وامرها لعمه بالرجوع به لئلا يراه اليهود يرمونه سوءا نعم خروج النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة الى الشام - 00:11:30

في سفرتين الاولى مع عمه وهو ابن ثييثنتي عشرة سنة والثانية لما كان عمره نحو من خمس وعشرين خرج في تجارة خديجة من كمال حفظ عمه ابى طالب له انه خرج به معه في رحلة الصيف الى الشام - 00:11:56

لم يتحقق ان يجعله عند احد من اهل مكة من اخوته او غيرهم قيامه بما اوصاه به ابوه عبد المطلب. فخرج به الى الشام معه هو صغير فرأى ابو طالب ورأى اصحابه - 00:12:21

ما جعل الله رسوله من السجايا والايات ما لفت انتباهم تظلله الغمامه اذا نزلوا تحت الشجر مالت الشجرة فاضلت رسول الله من بين الناس اقبلوا على الشام وبحير راهب من كبار - 00:12:39

رهبان النصارى ما كان ينزل من صومعته وما كان يدعوا اهل مكة كان له صحبة بعد بابي طالب الا في تلك الزيارة لما اقبلوا رأى اشياء لا يعرفها الا مثله - 00:13:02

من الغمام وانلاق النور فدعا ابا طالب من معه الى وليمة هذا لا يتاخر منها احد تركوا النبي عند متاعه قال بقي معكم احد لم يأتي فارسلوا فجاءوا برسول الله - 00:13:19

من حين ما رأه بحيرة الراهن وهو يتأمل فيه استغرب من ذلك ابو طالب جدا. اولا ما هي من عادة بحيرة يدعوه الى وليمة ثم رأى منه الحفاوة والاهتمام وشدة الملاحظة لرسول الله - [00:13:43](#)

صغرى ينظر فيه لانه رأى واسمه ونعته وصفته التي في ثم دار حتى رأى في كتفه وقال يا ابو طالب انك تعرف نصحي لك ارجع سأله من هذا؟ قال هذا ابني - [00:14:02](#)

قال انه كيف عرف من شدة نعت الله له ووصفه له في كتبهم الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون نعم قال انه ليس ابنك قال هو ابن اخي كابني. قال نعم - [00:14:25](#)

هذا غلام يتيم ارجع به يا ابو طالب ولا تدخل به الشام فوالله لو رأته يهود قتلواه وفعلوا به ولهاذا رجع به ابو طالب الى مكة ولم يتم رحلته خوفا وفرقوا على رسول الله - [00:14:49](#)

الى احداث عظيمة يهود اشد الناس عداوة لرسول الله. لم ما في قلوبهم من الحسد الشديد الذي ذكره الله جل وعلا عائبا عليهم به الناس على ما اتابهم الله من فضله - [00:15:10](#)

قد اتبنا ال إبراهيم الكتاب والحكمة يقول ام المؤمنين صفية بنت حبي بن اخطب كنت وانا صغيرة احظى الناس واحظى اولاد ابي عند ابي وعند عم ابي وكان اذا جاء - [00:15:35](#)

ما لا يحتملان غيري من الاولاد اولادهم حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فغشى اليه ابي وعمي قبل الفجر ولم يعودا الا بعد ما ازفت الشمس على الغروب - [00:15:56](#)

خرجت اليهما من دلالهما لهما فلم يعبأ بي ولم يلتفت الي مما بهما من الهم والغم والتعب استنكرت ذلك فلما جلس ابي الى عمي ابي ياسر قال اهو هو فقال ابو ياسر اي والله هو - [00:16:16](#)

قال ما الشأن؟ ما العمل قال عداوته حتى الممات حتى الممات بما في قلوبهم من الحسد حفظت ذلك صفية حتى قصتها بعدما من الله عليها وجعلها زوجة لخير عباد الله ورسله - [00:16:41](#)

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم العالمين انك حميد مجيد نقف على هذا والله اعلم - [00:17:02](#)